اقامت علي بيبهما جارنا صفا كيتا الاعالي حوفتا مصطلاهما
فاعاد الضمير المضاف اليه المصطلي علي الاعالي لا تها مشاة من حيث المعنى وهو
توجيه حسن انتهى ومن خطه نقلت وسقته مع طوله لنفاسته **قوله** نحو جا الزيدان
الخ اي فكلا للمذكر وكلتا للمونث قال اللقاني وقد يرد كلا بمعنى كلتا كقوله نمت بقربا
الزينبين كليهما اخرجه ابن عصفور علي تاكيد المعنى اي بقربا الشخصين
كليهما وقد يغني كلاهما عن كليهما وكليهما كقوله للرجا الزيدان او الهند ان
كلهما **قوله** لفظا هذا استفاد من قول المصنف اتصالهن لان الاتصال لا يكون الا
في اللفظ وكذا قال اللقاني ان قوله ويجب اتصالهن بضمير المؤكد اشار به الي
منع حذفه من كل استغنا بنيته خلافا لمن اجازه والي منع اضافته الي ظاهر
خلافا للناظم في بعض كتبه حيث اجاز اضافتها الي ظاهر مثل المؤكد بها
مستدلا بقوله يا اشبه الناس كل الناس بالقمر وخرج علي ان كلا نعتا اي اشبه
الناس الكاملين وقول الناظم بالضمير موصلا يفيد وجوب مطابقة الضمير
للمؤكد اذ ال فيه للعهد الذكري الراجع لقوله ضمير طابق المؤكد انتهى وصرح
في المغني بان الفاظ التوكيد انما يربطها الضمير الملفوظ ورتب علي ذلك رد
الاعتراض علي من يأتي والاعتراض الاتي يدل ايضا علي ان المراد الاتصال لفظا
وقول اللقاني وخرج علي ان كلا نعتا الي اخره المخرج لذلك ابو حيان ورده في المغني
بان التي ينعت بها دالة علي الكمال لا علي عموم الافراد وقوله وقول الناظم الي اخره
فيه تنكيت علي المصنف وانه اخل بافادة ذلك لانه لم يات بالا فقد بر **قوله** ان كلا
فيها قال الدنوشري قال البيضاوي وقرئ بكلا علي التوكيد لانه بمعنى كلنا وتنوينه
عوض عن المضاف اليه ولا يجوز جعله حالا من المستكن في الظرف فانه لا يعمل في الحال
المتقدمة لما يعمل الظرف المتقدم كقولك كل يوم لك ثوب انتهى وما
ضعفه به قول الزمخشري والفرا قد قال فيه نظر من حيث ان الاتصال له
تقديرا كالاتصال به لفظا انتهى ولا يخفى ما في هذا النظر من الضعف لما علمت

انه

٨١

انه لا بد منه لفظا وانه لا يقدر كما صرح به المصنف في المغني ودل عليه كلامه هنا
نعم يمكن ان يقال ان ابن عقيل والفرا والزمخشري لا يوافقون علي اشتراط ان يكون
ملفوظا به **قوله** حال الظاهر انها من قبيل الحال المؤكدة لان الموصول
من ادوات العموم خصوصا والمقام مقام الامتنان وقد يتوقف في الحالية و
باقتضايها ان الخلق وقع علي ما في الارض حالة الاجتماع ويجاب بان خلق
بمعنى قدر **قوله** وكلا في الاية بدل قال المصنف في الحواشي وقول ابي حيان
بدل كلا من كل لكونه مفيدا للاحاطة لم اتخيل صحته لاني لم اجد البدل الذي من
هذا النوع الا متصلا بضمير المبدل منه فان قال مقدر قلنا فاجعله تاكيدا علي
ذلك انتهى ومن خطه نقلت وقوله قلنا اجعله توكيدا علي ذلك انما يظهر
لو كان الضمير في الفاظ التوكيد يقدر كالبدل وهو لا يوافق كلام المصنف
في المغني وهنا **قوله** لرفع احتمال الي اخره يمكن مجي كلام ابن عصفور هنا **قوله** لجواز
ان يكون الاصل الي اخره قال الوزير ثاني استشكل ذلك بان تاكيد الزيدين بما ذكر لا ينفي
الاحتمال المذكور لان مال ذلك الي قولك الزيدان كلاهما جاني احدهما **قوله** لامتناع
التقدير المذكور اي وان امكن تقدير غيره وهو اختصم رجلا الزيدان لكن هذا
لا يؤكد لرفعه بل لا بالنفس والعين والكلام في التاكيد بكلا **قوله** واشتريت العبد
كله قال الزرقاني قال الرضي وقد كان يحتمل نحو اشتريت العبدين واشتريت
العبيد افتراق الاجزا حكما احتمل المفرد اعني اشتريت العبد كله لكن لم يمكن دفع
ذلك الاحتمال بتاكيد اذ لو قلت اشتريت العبيد كلهم لرفع احتمال افتراق الاجزا
حكما لا شتبه برفع احتمال افتراق الاجزا حسا والاحتمال الثاني اظهر لكون
افتراق الثاني اشهر فيسبق الفهم اليه فلا يحصل المقصود فاذا اردت رفع اول هذين
الاحتمالين قلت اشتريت جميع اجزا العبدين وجميع اجزا العبيد **قوله**
وفي ذلك تعريض الي اخره قال الشاطبي لك ان تقول لم يرد الموضح التعريض بذلك
وانما اراد وجها اخر في تقدير المتن وجوزان يقدر بما قاله الشارح وحاصله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1